

حفيدتي الشغوفة

الملكة الصغيرة
سيدرا حاج محمد



هذا الديوان من جد لحفيدته الوحيدة ..

- صباحها قهوة ومساؤها إكليل
أحبها قليل
- ولما خطت ريعان طفولتها
أسيل
- ريشتها حبرها فن وألق
كان ثقيل

كان من الروعة من
أذبلوا فيها نضرة
ما عرف القبح فيها ولا

- أنفُسٌ وعدت طفلة سقيت خداع من أقرب كفيل
- ولما سمعت كلمات وكانت لا تبالي وودت لو كان في الكلام بخيل
- وراحت تواسي ذاتها كأنها تمزقت ورطبها الهديل
- رتلّت من البكاء قصائد غرّيدها ينصت لها ولم يكن مليل

• كذب ونفاق وخذاع على أرق مقلتين يا لك من شجاع!!

• كيف استطعت أن تؤمن قلباً ملؤه الشك ولما اطمئن ذهب عنه صداع؟؟؟!

• والرزق على الله لا محال ولكن خنت وأشغلك الإسراع

- **ألم نقل لك أن الثقة في غير موضعها خراب؟؟!**
- **فرحتم تتبعان الهوى ولأمانيكم سرتهم مع السراب**
- **ونسيتم أنكم قدوة ونسيتم من سيعاني الاضطراب**

• ألم يخطر في بالكم أنكم أصبحتم أنانيين وأن الدموع
لم تهكمم؟؟!

وكأنها حاربت أذيتكم
الأسئلة وتلك الكلمات

ليست حلماً وأنها

على ضلعك قد رحلت و

• كبرت وخطت مرحلة الصبا
• كم عانت وكم ألمتها
فبربكم

• هل يقال لها بأنها
عائق قممكم؟!

• تلك التي استأمنت بها
غدرتكم

- كما عهدتها الراحل بأنه باقى
فأنا عهدتها على أن تبقى فوق الآفاق
- أعيد لها بسمتها التي انطفأت
ووعداً لن تصل لها أي ساق
- ستبني نفسها وستشرق من جديد
وتحمد رماد ألمها من الاحتراق

• لن أومك امرؤ على إهماله
• بل سأكون في طريق مغاير
اتصالاته
• فداك عيني كل من قرر
وأحصاه
لقريبه ولأهله ولوصاله
لطريقه وسأقطع أسوء
السير وراء طمعه

• ومَرَّتْ تِلْكَ الْأَيَّامَ حَتَّى
الْوَسَائِلَ وَبِيدَاؤَهَا صَارَتْ
قَلْبَهَا اعْتَادَ وَشُفِي بِشْتَى
بَسْتَانَ يَهْوَاهَا كُلَّ فَتَى

• بالرغم أن كل ما جرى لأيامها
سهامها

• لكن عندما نهضت وصمدت
أضوائها

• حاجتها عندما سقطت على
حماها

• يقويرها ويرفعها ويخفف عنها
صعقاتها

لم تنسَ تلك البريئة

وتألقت أطفأت لها

الأرض حزن دافئ

خيبتها ويخفف عنها

**لو تعلموا أين صعد بها إصرارها لرتب
مشرفة بإقرارها**

حتى، حققت

ثابرت و حاربت بكل متعة
وصار لها فسحة

• آآه يا جدي قد لوّنتي شيبى
عذراً سأبعد عنك كل

حبيب

• كل من عرفك عرف اجتهادك
ولكن لم يعرفوا

الماضي الكئيب

• لكن طويت صفحة أغلقت كل الدفاتر
وفتحت دفاتر

عجب منها القضيبي

نجمۃ سمعت لن يستطيعون قطفها
إلى كوكب خطفها
سمت

• ستبقي ثمرة حاو طرها أعلى سوار بنيتيه بروحك لتسبقين الشطار

• لوحاتك وكأنها تنقل واقع زينت جداري ولن يصل لها المغوار

• كان معكم الجد أدهم

• ملاحظة: الشعر من كتابتي .. 😊 😄

ختامها حكمة

- **الجد والجدّة كالأبوين في الحنية والطيبة والدفئ والأمان ،حبهم كبير جداً لأحفادهم ،**
- **قلوبهم طيب وأبيض ونقي رقيق يبعث الود والسرور في نفوسنا، ما أجمل اهتمامه العظيم بنا والجميل،يمنعوا لنا أجمل الذكريات لكي تبقى معنا بعد أن يغيبوا،غيايهم صعب جداً يحتاج لصبر كبير لنتحمل هذا القدر ،لكن لن يذهبون من أدمغتنا أبداً،ولن يموتوا من ذاكرتنا،بل هم أحياء بروحنا وبأحلامنا نستشعر بهم بذكراهم، الجد كم يحب حفيدته ،يكون لها أحن سند في الحياة من بعد الله ، يقف معها ضد العالم الذي تركها وحيدة،فهي ليست حفيدته فقط،بل قطعة من قلبه وكأنها جوهرة تضيء بداخله ، الجد با يتخلى عن حفيدته لذلك نعتز بأمجاد الأجداد ،في النهاية عيشوا أجمل اللحظات معهم واعتنوا بهم جيداً**

• لأنه سيأتي يوماً لن تجدوهم بجانبكم ولن تروهم أبداً، هناك
أناس كم تتعذب اشتياق لهم بسبب الظروف التي أبعدهم
عنهم والتي لم تسمح لهم بتوديعهم، حمى الله أجدادكم
وجاداتكم

وأطال الله بعمرهم وعانهم على قيامهم.

كانت معكم الكاتبة و المؤلفة و الشاعرة: سيدرا حاج محمد